mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة جمعة)تفسير سورة الفاتحة وبيان فضلها(71-5-2441 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:20

خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:00:35

فوزا عظيما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق تقاته ولا تمتن الا وانتم مسلمون. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:00:55

ايها المسلمون ان فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين اعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الحديث الصحيح من حديث ابي سعيد ابن المعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لاعلمنك اعظم سورة في القرآن - 00:01:11

قبل ان تخرج من المسجد ثم ثم قال له الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته فاتحة الكتاب هي ام القرآن وهي اعظم سورة في القرآن وهي الكافية الشافية - 00:01:36

ومن اسماعها الصلاة وهي بين العبد وبين ربه كما ثبت في الحديث القدسي الذي رواه ابو هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما يروي عن ربه عز وجل - 00:01:54

عند الله عز وجل قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. فاذا قال - 00:02:11

ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي. فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. هذه السورة - 00:02:26

العظيمة ولم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها اعظم سورة في القرآن وهي الشافية وهي الكافية ومن اسماعها الصلاة وهي سورة عظيمة اشتملت على الالهيات واثبات المعاد - 00:02:46

واثبات النبوة فيها اثبات ربوبية الله تعالى والوهيته واسمائه وصفاته. وفيها اثبات المحبة لله تعالى والخوف والرجاء التي هي اركان العبادة وفيها تخصيص العبادة لله عز وجل وتخصيص الاستعانة بالله عز وجل. فان - 00:03:09

قول الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. يفيد الاختصاص تقديم الظرف. يفيد الاختصاص. اي نعبدك ولا نعبد غيرك اي نعبدك يا الله ولا نعبد غيرك ونستعين بك ولا نستعين بغيرك - 00:03:32

وهذا هو معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله فان معناها لا معبود حق الا الله. فهذه الاية فهذه الاية في هذه السورة. اياك نعبد واياك نستعين اخلاص العبادة لله عز وجل - 00:03:48

وان العبادة بجميع انواعها يجب اخلاصها لله عز وجل من المحبة والخوف والرجاء والرغبة والرهبة والدعاء والصلاة والصيام والحج والبر والاحسان والصدقة وغير ذلك من انواع العبادات كلها يجب اخلاصها لله عز وجل. هذه السورة العظيمة - 00:04:04
فيها تعليم من ربنا عز وجل لنا بان نثني عليه قبل الدعاء. فهذه السورة اولها ثناء واخرها دعاء. واخرها دعاء وهو تعليم من ربنا عز وجل لنا ان نثني عليه - 00:04:29
بما هو اهله ثم نسأله فيكون ذلك من اسباب من اسباب قبول الدعاء وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يسأل ربه قبل ان يدعو قبل ان يثني على الله وان يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام عجل هذا - 00:04:45
ثم بعد ذلك علمه فقال له اذا اردت ان تدعو فاسر على ربك وصل على نبيك ثم ادع وكما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه السورة اولها ثناء فيها اثبات الربوبية لله عز وجل فيها اثبات الالوهية فيها اثبات الاسماء والصفات فيها اثبات البعث - 00:05:04
والميعاد وفيها اثبات الجزاء والحساب وفيها اخرها هذا الدعاء هذا الدعاء العظيم الذي هو اعظم دعاء واعظم دعاء وانفع دعاء وهو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهذا الدعاء انفع دعاء واعظم دعاء - 00:05:23
وحاجة العبد الى هذا الدعاء اعظم من حاجته الى الطعام والشراب واعظم من حاجته الى النفس الذي يتردد بين جنبيه فان الانسان اذا فقد الطعام وفقد النفس مات الجسد. واذا فقد الهداية مات روحه وقلبه وموت الروح والقلب اعظم مما - 00:05:49
في الجسد على المسلم ان يتدبر هذه السورة العظيمة وما فيها من المعاني وما فيها من اخلاص العبادة لله عز وجل وما فيها من اثبات المحبة لله عز وجل واثبات الخوف والرجاء - 00:06:09
واثبات البعث والميعاد وما فيها من اخلاص العبادة لله عز وجل اخلاص العبادة واخلاص الاستعانة بالله عز وجل وهي سبع ايات وليست منها البسملة في اصح قولي العلماء الاية الاولى - 00:06:24
الحمد لله رب العالمين. والاية السابعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهي سبع ايات فهي سبع ايات وهي السبع المثاني عظيمة فيها هذه المعاني العظيمة وفيها هذه وفيها اركان العبادة وفيها المحبة وفيها - 00:06:41
الخوف وفيها الرجاء وفيها اخلاص التوحيد لله عز وجل واخلاص الاستعانة بالله عز وجل. وفيها سؤال الله الهداية اهدنا الصراط المستقيم والصراط المستقيم هو هو دين الاسلام وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاء في القرآن. فقيل الصراط المستقيم قيل هو دين الاسلام وقيل هو الرسول - 00:07:03
وكيل القرآن ولا منافاة بين هذه هذه الاقوال فكلها حق. فالصراط المستقيم هو دين الاسلام. وهو ما جاء في وهما جاء في القرآن وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فالصراط المستقيم هو الصراط - 00:07:26
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فانت في هذا الدعاء تسأل الله ان يهديك الصراط المستقيم. وتسأل الله ان يجنبك طريق المغضوب عليهم وطريق الظالين وهذه نعمة عظيمة انعم الله بها على عباده - 00:07:43
لما كان هذا الدعاء لابد منه لكل مسلم ولكل انسان وحاجته اليه وضرورة اليه اعظم من ضرورة الطعام والشراب. اوجب الله علينا ان ندعو بهذا الدعاء في صلواتنا كلها في اليوم والليلة سبع عشرة مرة في صلاة الفرائض عدا صلاة النوافل - 00:08:04
فنحمد الله سبحانه على هذه النعم العظيمة. ونسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا صراطه المستقيم. وان يثبتنا على دينه القويم. انه هو ولي ذلك والقادر عليه. اللهم بارك لنا في القرآن العظيم. وانفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. ووفقنا للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر - 00:08:26
الله لي ولكم ولجميع المسلمين فتوبوا اليه واستغفره يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه - 00:08:46
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله سبحانه وتعالى امرنا بان نسأله الهداية الى

الصراط المستقيم في صلاة الفاتحة. وهذا الله تعالى واحسانه علينا - 00:09:12
والعبد محتاج ظرورة الى ان يهديه الله الصراط المستقيم واحتاج الى ان اهديه الصراط المستقيم حتى يتعلم دين الله وما اوجب الله عليه حتى يوفقه الله لمعرفة ما يحبه الله تعالى - 00:09:32
من دينه ويرضاه من الاقوال والافعال. ثم يوفقه للعمل بذلك والانسان محتاج الى هذا غاية الحاجة بل ظرورة اليه فوق كل ظرورة وضرورته اليه فوق ظرورة. فالانسان محتاج الى ان يعلمه الله ما لم يعلم. ومحتاج الى ان يوفقه الله الى ان يتعلم ما لم - 00:09:50
ومحتاج الى ان يوفقه ان يعمل بما عمل بما عمل. فهناك كثير من امر الدين لا يعلمه الانسان. فهو محتاج الى ان يعلمه الله. وهو محتاج الى ان يوفقه ايضا للعمل - 00:10:14
والناس والله سبحانه وتعالى قسم الناس في هذه السورة العظيمة وهي سورة الفاتحة الى ثلاثة اقسام منعم عليهم ومغضوب عليهم وضالون الطائفة الاولى المنعم عليهم وهم الذين وفقهم الله للعلم ثم وفقهم للعمل. وفقهم للعلم ثم وفقهم للعمل على - 00:10:31
مراد الله عز وجل علموا ما يحبه الله عز وجل فعلموا بما اوجب الله عليهم وبما حرم الله عليهم ثم وفقهم للعمل باتخاذ الاوامر واجتناب النواهي فهؤلاء انعم الله عليهم بالعلم والعمل وهم الذين - 00:10:51
بينه وهم اربع طوائف بينهم الله تعالى في سورة النساء في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء الرسل واتباعهم. من الله عليهم بالعلم ومن الله عليهم بالعمل - 00:11:13
هم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون. والطائفة الثانية المغضوب عليهم. وهم الذين علموا الحق ولكنهم لم قالوا لم يوفقوا للعمل فحل عليهم الغضب ويدخل في ذلك دخولا اوليا اليهود الذين علموا ولم يعملوا. ومن فسد من علماء هذه الامة فانه يلتحق بهم - 00:11:33
الطائفة الثالثة يعملون ولكن بغير عمل. لم يعطوا العلم ولكنهم عملوا فهم يتخبطون في دناجر الظلمات. ولم يستنيروا بنور الله عز وجل فهم يعملون ولا يعملون فانت ايها المسلم امرك الله بان تدعوه في هذه السورة بان تدعو الله ان يوفقك للصراط المستقيم صراط المنعم عليهم - 00:11:57
وان يجنبك طريق المغضوب عليهم الذين يعلمون ولا يعملون وان يجنبك طريق الظالين وهم الذين يعملون بلا علم ويدخل في ذلك دخولا او وليا نصارى ومن فسد من عباد هذه الامة فانه التحق بهم - 00:12:22
فاتقوا الله عباد الله وتدبروا هذه السورة العظيمة وتدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معاليهم وتفقهه في احكامهما وتحاكموا اليهما وحكموا ما في كل شيء من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الاخرة وان احسن الحديث كتاب الله - 00:12:37
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والزموا جماعة المسلمين يلزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واطفالهم فان نادى الله فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنه في الدنيا شذ في - 00:12:57
ليوم القيامة الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على - 00:13:17
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:13:37
معهم بمندك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام

والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين - 00:13:57

اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك او اتبع نوعك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة. التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسيوا - 00:14:17

رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين. غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين اخيارهم. اللهم ولي اللهم ولي المسلمين خيارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصية - 00:14:37

ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلاء والوبا اللهم ادفع لان الظلال والوبا. اللهم اجعلنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. ربنا اكفنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عن العذاب انا مؤمنون - 00:14:57

ربنا شفنا على بيننا مؤمنون. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والربا والزنا والزلازل والمحن. وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف - 00:15:17

والناهي عن المنكر في كل مكان اللهم اقم عالم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزغي والعناد وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه المعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام - 00:15:37

والمسلمين بسوء فاشلوا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشروا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاسد بنفسه. اللهم اجعل كيد في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدبيرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم - 00:15:50

عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا علينا كلنا من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالعباد. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك - 00:16:10

رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امننا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القول - 00:16:30

كافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:16:50

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:17:10